

المملكة العربية السعودية  
الرئاسة العامة لتعليم البنات  
وكالة الرئاسة لكليات ائبنات  
كلية التربية للبنات بجة  
قسم الجغرافيا

أهمية الموقع الجغرافي للبحر الأحمر  
المدخل الجنوبي ،  
دراسة في الجغرافيا السياسية

استكمالاً للمطالبات الحصول على  
درجة الماجستير في الآداب - قسم الجغرافيا



اعداد  
الطالبة: **عبدالله بن محمد**



إشراف

د. **عبد العزيز بن محمد الفاسري**

الرئاسة العامة لتعليم البنات  
كلية التربية للبنات بجة  
المكتبة

رقم التسجيل : ٢١٢٣  
رقم التصنيف : ٥٥٦٤٢٤

٢٤٤

٢١٩٨٥ - ١٤٠٥ هـ

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	فهرس المحتويات .....
هـ	فهرس الاشكال .....
ز	فهرس الجداول .....
<u>الفصل الاول</u>	
<u>المقدمة</u>	
٢	١ - توطئة .....
٥	٢ - أهمية الدراسة .....
٧	٣ - اهداف الدراسة .....
٨	٤ - طريقة الدراسة .....
٩	٥ - الموقع الجغرافى فى ضوء الدراسات السابقة .....
<u>الفصل الثانى</u>	
<u>الظروف الطبيعية للبحر الاحمر</u>	
٢١	١ - التكوين الجيولوجى للبحر الاحمر .....
٢٧	٢ - مورفولوجية البحر الاحمر .....
٢٨	(١) - المدخل الشمالى " خليج العقبة ، خليج السويس" ..
٣٣	(٢) - المدخل الجنوبى " مضيق باب المنذب " .....
٣٤	(٣) - جزر البحر الاحمر .....
٣٧	(٤) - مورفولوجية الساحل والقاع للبحر الاحمر .....
٤٣	٣ - الملاحة فى البحر الاحمر .....
٤٨	٤ - الظروف المناخية للبحر الاحمر .....
٥٥	٥ - الخصائص الهيدرولوجية للماء فى البحر الاحمر .....
<u>الفصل الثالث</u>	
<u>أهمية موقع البحر الاحمر من الناحية الاقتصادية</u>	
٦٣	١ - أهمية البحر الاحمر فى مجال النقل البحرى .....
٦٥	٢ - الآثار التى ترتبت على تعطيل الملاحة فى البحر الاحمر واغلاق قناة السويس .....



الموضوع	الصفحة
٣ - فوائد النقل والمرور عبر البحر الاحمر .....	٧٠
٤ - الخامات المعدنية الثقيلة فى البحر الاحمر .....	٧٨
٥ - الاملاح التبخرية والاملاح الذائبة فى مياه البحر الاحمر ..	٨٥
٦ - البترول والغازات فى البحر الاحمر .....	٨٦
٧ - الثروة الحيوانية فى البحر الاحمر .....	٨٧
<u>الفصل الرابع</u>	
<u>الاهمية الاستراتيجية لموقع البحر الاحمر</u>	
١ - اهمية الموقع السياسى .....	٩٢
٢ - الاهمية التاريخية للبحر الاحمر .....	٩٨
(١) - العرب ونشاطهم الملاحي فى البحر الاحمر .....	٩٩
(٢) - الفراعنة ونشاطهم الملاحي فى البحر الاحمر .....	١٠٠
(٣) - البطالمة ونشاطهم الملاحي فى البحر الاحمر .....	١٠١
(٤) - الرومان ونشاطهم الملاحي فى البحر الاحمر .....	١٠٢
(٥) - العصر الاسلامى واهمية البحر الاحمر .....	١٠٣
٣ - الموقع الجغرافى لمضيق باب المندب والنفوذ الدولى ....	١٠٧
٤ - القرن الافريقى والنفوذ الدولى .....	١١٣
(١) - بريطانيا .....	١١٤
(٢) - فرنسا .....	١١٥
(٣) - ايطاليا .....	١١٦
(٤) - الحشة .....	١١٨
٥ - نفوذ الدول الكبرى - الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى منطقة البحر الاحمر .....	١١٩
(١) - الولايات المتحدة ونفوذها .....	١٢٦
(٢) - نفوذ الاتحاد السوفيتى فى منطقة البحر الاحمر والمدخل الجنوبى .....	١٣٠
(٣) - القرن الافريقى والنفوذ الدولى .....	١٣٧
(٤) - النفوذ الاسرائيلى فى البحر الاحمر .....	١٣٩
٦ - تلقيم البحر الاحمر .....	١٤٧

الفصل الخامس

الخاتمة

الموضوع	الصفحة
- الخاتمة .....	١٦٥
- قائمة المراجع .....	١٧٢
- ملخص البحث باللغة الانجليزية .....	١٨٢



### الفصل الخامس

#### الخاتمة :

يتضح من الدراسة ان الموقع السياسى للبحر الاحمر . المتوسط بين قارات العالم القديم والمسطحات المائية التى تمثل حلقة الاتصال المختزل ما بين الشرق والغرب عبر مخانقه الرئيسية، قد اتاح له ان يلعب دورا وظيفيا هاما فى مجال الملاحة والنقل الدوليين على مر التاريخ ، بل وان يكون بؤرة حيوية فى سلسلة الاتصالات البحرية ما بين الشمال والجنوب . اذ يتوسط البحر الاحمر منطقة الشرق الاوسط بما تكتنفه من مناطق حساسة، لما تعكسه من اهمية سياسية واقتصادية واستراتيجية تحتل مكانا واضحا فى توجيه الاستراتيجية العالمية تجاه المنطقة وحفظ التوازن الدولى بين القوة العظمى والمتمثلة فى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى، ليس فى منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما فى افريقيا والمحيط الهندى اللذين يعتبران من اهم مناطق الارتكاز الدولى بما يضمن السيادة والنفوذ على اكبر قدر من المسطحات المائية واليابسة .

ولقد كان للخصائص الجغرافية السياسية الطبيعية والبشرية -سواء فى الموقع المكانى أو الوظيفى ، أو الشكل والمساحة والسكان والموارد والظروف الاجتماعية- عامل هام فيما شهده ويشهده البحر الاحمر من تسابق دولى محموم وتكالب فى سبيل كسب اكبر قدر من المواقع الاستراتيجية فى منطقة تمظدم فيها المصالح الدولية .

وقد انعكست الاهمية الجغرافية لموقع البحر الاحمر المكانى الوظيفى على النواحي الاقتصادية للدول الممثلة على البحر الاحمر والمرتبطة بتجارته بحيث انه يعتبر خزان احتياطي ضخما لثروات معدنية ذات قيمة اقتصادية

هائلة تشكل رصيذا اقتصاديا قيما للدول المطلة عليه علاوة على ما يتمتع به من ثروة مائية غزيرة، فان توسط موقعه الجغرافى بين المحيط الهندي والاطلسى كطريق مختزل الى الغرب، الى جانب قربه الجغرافى من الخليج العربى وثروته البترولية جعله يلعب دوراً وظيفياً هاماً فى تجارة ونقل البترول بصفة خاصة . انعكس مردوده المثمر ليس على الدول المنتجة فحسب وانما على الدول المطلة على البحر كذلك، خاصة المتحكمة فى موانئه الرئيسية كاليمين ومصر اذ تشكل ايرادات عبور البترول لقناة السويس جانبا هاما من جوانب دعم الاقتصاد القومى المصرى من النقد الاجنبى .

وحيث يتمتع البحر الاحمر بجميع مميزات الطريق الاستراتيجى بخصائصه الجغرافية السياسية سواء من حيث الشكل والمساحة وممراته المائية وقدرة التحكم فى الملاحة عبره وتوسطه بين مراكز التكتل البشرى والحضارى من جهة ومسطحات مائية تمثل حلقة حيوية فى الملاحة الدولية من جهة اخرى، وموقعه من مناطق التوتر الدولى فى المنطقة والتراكتسبت حساسيتها من الموقع الجغرافى لمنطقة البحر الاحمر، احتل مكانا هاما فى الاستراتيجية الدولية وتوجيه السياسة الخارجية للدول نحو المنطقة كطريق اساسى لتبادل المنتجات وكطريق اقتصادى مختزل بعد التقدم الصناعى والحاجة الى محطات بحرية لتموين السفن العابرة لشريان الملاحة الحيوى ما بين الشرق والغرب لتكون تلك المحطات بداية لقواعد عسكرية استعمارية للدول الكبرى تعكس اهمية تامين الملاحة فى البحر الاحمر كطريق اقتصادى هام ما بين الشرق والغرب لتلك الدول . ومن هنا شهدت منطقة البحر الاحمر تسابقا دوليا محموما لامتلاك اكبر قدر من المواقع الاستراتيجية مثلت فيه المواقع الحساسة من ملاحة البحر الاحمر حيث موانئه الرئيسية الهدف المشترك الذى تكالبت عليه الاستراتيجية الدولية خاصة بعد ان تضاغت اهميتها وزادت قيمتها الاقتصادية بتدفق البترول .



واذ تتضح أهميه الموقع الجغرافى فى عصر التقدم الفنى للعاملين فى السيطرة على مصادر الطاقة والخام والممرات المائية ونقطة التحكم الاستراتيجية بإنشاء قواعد عسكرية تتخلق حول تلك المواقع الاستراتيجية حيث تحتاج القوتين الكبيرتين فى اطار المواجهة النووية بينهما وبعده التطور الهائل فى الصواريخ الى قواعد عسكرية سواء ارضية ثابتة او على الغواصات البحرية تكفل لها التحرك بصرونة فى مياه البحر ، ولذا فقد اتخذ التدخل الدولى بعد الحرب العالمية الثانية واشتداد الحرب الباردة صورة اتخاذ مكاسب عسكرية استراتيجية بالحصول على اكبر قدر من المواقع الاستراتيجية وفى كل مايلح لان يكون قواعد عسكرية .

وحيث تمثل منطقة البحر الاحمر نطاقا و سطا بين حدود القوية العسكرية الامريكية والسوفيتية يهدد التحكم فيه أمن كل منهما الدفاعى والاقتصادى فى كونه قلب الفاض البترولى ومحرك الاقتصاد الغربى،فانه احتل مكانا حساسا فى جيوبوليتيكية القوة العالمية تتدخل فيه الدول الكبرى بصورة مباشرة وغير مباشرة . وقد تبلورت أهمية الموقع الجغرافى المستمرة فى ذلك التوتر الدولى الذى رافق عملية اغلاق مضيق باب المندب فى اكتوبر ١٩٧٣م ، وعملية تلغيم البحر الاحمر فى يوليو ١٩٨٤م بما يؤكد أهمية الحصار البحرى بعد ان اصحت الحياة الاقتصادية جزء لايتجزأ من قوة الدول السياسية والعسكرية .

وفى الحقيقة ان الموقع الجغرافى للبحر الاحمر وان مثل بخصائصه الطبيعية والسياسية عاملا ايجابيا رئيسيا فى الاهمية التى اكتسبها البحر الاحمر فى مجال الاستراتيجية الدولية ، الا أنه فى حد ذاته العامل الرئيسى السلبى الذى كان سببا فيما شهده البحر الاحمر من تنافس دولى حاد يدعمه ضعف معظم دول المنطقة اقتصاديا وبشرىا وسياسيا مع تناقض ايدلوجياتها ومعتقداتها واتجاهاتها السياسية فكانت المنطقة مرتعا للتنافس الدولى سواء فى صورة حروب محلية مستمرة، أو ثورات داخل الدول

كما فى اليمن والسودان ، او حروب اقليمية مثل حرب الحدود فى كلا من اريتريا واثيوبيا والصومال ، أو النزاع العربى الصهيونى فى الجزء الشمالى من البحر وعبر المدخل الجنوبى حيث انطلق العدو الصهيونى الى البحر الاحمر عبر منفذ ايلات كجبهة حرب ثانية مستترة ضد العرب .

وكما تشير الاحداث المعاصرة - تلغيم البحر الاحمر - ان منطقة البحر الاحمر تتزايد اهميتها بتزايد متطلبات العصر والتقدم التكنولوجى ، رغم التغييرات الجذرية فى تكنولوجيا النقل والمواصلات ووسائل الحرب الحديثة من انتشار السلاح النووى والصواريخ عابرة القارات والذى ادى بدوره الى انتشار ما يعرف بسياسة الحرب الباردة وسياسة عدم الانحياز والحياد الايجابى ، اذ ان سياسة الاحلاف الجديدة وتدعيم النفوذ السياسى والاقتصادى والاستراتيجى المتباين للدول الكبرى فى مواقع استراتيجية معينة يدحض اى مقولة تغفل أو تقلل من قيمة الموقع الجغرافى فى الاستراتيجية المعاصرة، بل ويؤكد استمرار الاهمية البالغة التى تتمتع بها بعض المواقع دبلوماسيا واستراتيجيا بعد ان اتخذت أهمية الموقع طابعا جديدا دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا كمصورة جديدة للقواعد العسكرية بما يدعم أهمية المكان والموقع الجغرافى . اذ ان الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية التى تتمتع بها منطقة البحر الاحمر خير دليل على ثبوت بل وتزايد اهمية الموقع الجغرافى بدليل الحرص المستمر من قبل الدول العظمى للتواجد فى هذا الموقع الاستراتيجى الهام وامتلاك زمام الامور عبر التحكم فى نقاطه الاستراتيجية الهامة، بما يعنى أهمية القرب الاستراتيجى من المواقع الهامة واثبات الوجود الفعلى والتقليدى فيها كوسيلة نفاذ استراتيجية لدول المنطقة وفرض السيادة والنفوذ المسيطر على مجريات الامور بها بما يتفق مع مصالحهم القومية والاستراتيجية، اذ انه مما لا يمكن تجاهله ان المسافات لاتزال تحتل مكانة هامة فى الاستراتيجية المعاصرة .



ولكن يكون للموقع الجغرافي للبحر الاحمر ميزة فريدة تمكن الدول المطلية عليه من التمتع به وامتلاك حق السيادة عليه بما يحقق مردودا مثمرا لشعوب المنطقة وأمنها القومي لابد من :

١ - تشكيل مجلس عربي للدول المطلية على البحر الاحمر يمثل اعضاؤه خبراء في السياسة والاقتصاد والجغرافيا والشئون العسكرية بحيث يعمل المجلس على :-

(أ) - وضع السياسات الكفيلة بالمحافظة أو بتحقيق الامن القومي للدول المطلية على البحر سواء كان ذلك فيما يتعلق بالشئون الاستراتيجية العسكرية والسياسية أو الشئون الاقتصادية ومشاكل التنمية، والعمل على تحقيق تلك السياسات الموضوعة فعليا وفق ما يتفق وحاجات المنطقة ومتطلباتها الاساسية بما يكفل توفير سبل التعاون والتكامل في السياسات المختلفة مما من شأنه أن يقوى اواصر التضامن والاتصال بين دول البحر بما يحقق التنمية الشاملة المتكاملة .

(ب) - تنسيق الاتجاهات والسياسات الموضوعة من قبل الدول المطلية على البحر مع بعضها البعض بحيث تشكل في مجموعها استراتيجية عربية موحدة ترمى الى هدف واحد يخدم عروبة البحر الاحمر وأمنه وحرية الملاحة فيه بما يتفق والقوانين الدولية .

(ج) - السعى والتعاون مع جامعة الدول العربية في حل المشكلات السياسية والقضايا المتوترة التي تعيشها منطقة البحر الاحمر بمحاولة التقريب بين وجهات النظر المتباينة والايديولوجيات المتناقضة بمرونة عملية ونافذة تجند فيها كافة الامكانيات والملاحيات التي تعمل على حل تلك المشكلات السياسية، سواء في القرن الافريقي او الجزر المتناثرة في البحر الاحمر وتحديد هويتها السياسية بما يكفل ابعاد النفوذ الدولي عن المنطقة .